فان فاذا النشقت السما فيه انعام على الخلق حين اعلمهم بما كانوا يجهلونه
وحذرهم بما يصيرون اليه وقد جعل سبحانه التحذير رافة بقوله
ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد قوله من وضع الخاص
موضع العام الظاهر ان الخاص هو الذكر والعام الهداية والاصل
اهتد والماهد اكم قوله ثم عدل عن ذلك اي عن العام وهو اهتدوا
قوله بخصوصيته المطلوب وهو الذكر قوله وقيل هي للتشبيه على حذف
مضاف هذا هو الاصح قوله حذف خبره اي كما انت عليه وفي هذا
حذف العايد المجرور بحرف لم يجر بمثله الموصول قوله اي كالذي هو
انت فيه حذف صدر الصلة وهو العايد ولم تطل الصلة قوله
والمعنى كن فيما يستقبل الى اخره اي فلا يلزم تشبيه الشي بنفسه قوله
والسادس ان تكون زايدة لم يذكر هذا في المغني وهو غير الثالث وتفسير
بعضهم الحالين بالسخط والرضا لا تقتضي المغايرة لان تفسيرهما
فيما مر بالمستقبل والماضي ليس على جهة التقييد قوله وقيل الكاف
اسم الى بناء على ان ابتداءها لا تختص بالشعر قوله انها الغاية اقتصر
هنا على معنى واحد لالي وقال في المغني انها لثمانية معان وزاد في
حرف الغاية انها تاتي بمعنى الفا كقوله وانت الذي حببت شغبا الى
بدا الي واوطاني بلاد سواها اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان قال
ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة بعد حلة بهذا
فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لالي لم ار من ذكره انتهى
وفيه انه في ما يقال لا يظهر معنى الانتها في الى الاولى وكيف يتعلق الى
بالفعل مرتين لكن احسن من ذلك ما قاله في الحواشي ان المعنى شغبا
مضافا الى بدا وقد ادى اليه الدماميني وجوز ان تكون الاولى بمعنى
مع قوله واذا ثبت انها لا تجر الا اخرا فيه ان المصنف ذكر ان جرها للذلك

في

في الغالب وحينيذ فهي قول المصنف فلا يقال الى اخره نظر ايضا قوله بل
ترد للتكثير كثيرا قال الدنوشري قال ترد دون نحو بل هي موضوعة الى اخره
لان الكثرة والقلة لا يتعلقان بالوضع كما هو ظاهر قوله يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة يجوز في عارية من حيث العربية الرفع على
انه خبر كاسية وانه في محل رفع على انه مبتدا والجار والمجرور بعده
صفة على ما هو الغالب من وصف مجرور رب وان جملة خبرا على غير
الغالب فعارية خبر بعد خبر او صفة لكاسية او بدل على المحل وان
توسط الخبر والجر على انه صفة او بدل على اللفظ بناء على غير الغالب او على
انه مجرور برب محذوفة وان لم يتقدمها الواو والفا وبل ويجوز النصب
على الحالية من الضمير المستتر في الجار والمجرور بناء على انه الخبر وهي
حال منتظرة قوله لن يصومه ولن يقومه قال الدنوشري قد هو
يتوقف فيما ذكر من حيث ان لن لنفي المستقبل ولا يظهر هنا وقد
يقال انه استعمل نفي الصوم والقيام في نفي لازمهما وهو الثواب فهو
كناية او مجاز مرسل او هو من باب اطلاق السبب على المسبب وقال
بعضهم المراد لن يصومه ولن يقومه في المستقبل بان يحصل له عارض
يمنعه من ذلك بموت او مرض فليتامل قوله وهو مما تمسك به الكسائي
الى اخره وجه التمسك انه ماض فلو كان غير عامل في الضمير النصب لكان
مضافا اليه وامتنع جره برب حينيذ لان اضافته محضة من اضافة
الوصف الى غير معموله ورب مختصة في غير الشاذ بالنكرات وقال
الدنوشري قد يرد تمسكه بانه حكاية حال ماضية فلا يتعرف ولذلك
دخلت رب على الخاصة بالنكرات قوله ولا يناسب واحدا منهما
التقليل قال الدماميني الافتخار بالقليل قد يقع لا من حيث قلته
بل من حيث كونه عزيز المنال لا يوصل اليه الا بشق الانفس فنقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1